

72 من 46 / شرح القصيدة النونية / جواب الرب يوم القيامة /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال بفرقة ناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس السابع والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على نبيك محمد سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في هذا الفصل - [00:00:20](#)

يذكر الشيخ رحمه الله هذه الفرار لانها ستقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة فيسألهم عما قالوا في حقه سبحانه وتعالى وفي حق كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:49](#)

فماذا يجيبون ربهم سبحانه وتعالى في جواب الرب يعني ماذا تجيبون ربكم اذا سألكم عن مقالاتكم وعن مخالفاتكم لابد ان تستحضروا هذا الموقف وهذا من باب التذكير لكل مسلم بان ما يقوله - [00:01:17](#)

وما يفعله ما يصدر عنه لا يذهب سدى بل هو محكوم محفوظ عليه ومدون مشهود عليه وسيحاسب عنه يوم القيامة هذا مما يوجب على الانسان ان يحاسب نفسه في هذه الدنيا ولا يتمادى به الهوى - [00:01:44](#)

والانتصار للنفس والرأي في الا يرجع الى الحق قبل فوات الاوان نعم. سيختصم يوم القيامة الله اهل الحق واهل الباطل قال تعالى هذان خصمان اختصموا في ربط الذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار صفوا من فوق رؤوسهم الحميد. يسحروا بهما في بطونهم والجنود - [00:02:15](#)

ولهم مقامع من حديد الى اخر الايات ثم قال ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار فهذا جزاء الفريقين يوم القيامة هذين الخصمين نعم الفرقة الاولى حكمت على ربها بعقولها. وبفكرة فكرة الازهان - [00:02:56](#)

لم يتبعوا وحيا ولا كتابا ولا سنة وانما حكموا على الرب بعقولهم وافكارهم نفوا عن الله ما اثبتته لنفسه من صفات الكمال ومبعوث الجلال وخالقوا كتابه وسنة رسوله وطائفة اتبعت الكتاب والسنة - [00:03:33](#)

ووصفت ربها بما وصف بنفسه وصفه به رسوله تقيدوا بالكتاب والسنة لابد من موقف الفريقين عند الله يوم القيامة. نعم احداؤها بعقولها انه اولاد بالقرآن. سمت مذهبها معقولا. مذهب المعقول - [00:04:00](#)

وتركوا النقود وقالوا ان العقول ان ان المعقول اغضب ويفيد اليقين واما المنقول فانه يفيد الظن يدخل في هذا الكتاب والسنة. نعم تنهرا نعم نحن حكمنا العقول واما النصوص فهم فريقان فريق اولها - [00:04:33](#)

يعني صرفها عن ظواهرها بالتأويلات. وفريق فوضى وقال الله اعلم بمراده بها هي في نفس الوقت لا تدل على معالم وليست على ظاهرها ونحن لا ندري ماذا يراد بها. ففوضوا - [00:05:06](#)

عوضوها الى الله على هذا يكون القرآن لا فائدة منه معزول على هذا يكون القرآن معزولا لانه اما مؤول واما مفوض الا يدل على شيء الا نعم قال فقلنا ولست بحارب كذلك قالوا للرب سبحانه وتعالى - [00:05:28](#)

نفوا العلو والاستواء على العرش ونحو ان يكون الرب داخل العالم او خارج العالم او ان له مكانا هذا وصف المعلوم هذا هو وصف المعلوم عنده. نعم اي نعم لان اثبات العلو والاستواء على العرش عندهم يلزم منه ان يكون الله في مكان - [00:05:57](#)

وهذا باطل عنده نحن نقول المكان فيه اجماع هذا ما ورد في الكتاب والسنة اسم المكانة هذا ما ورد ولا الجهة كل هذا ما ورد في الكتاب والسنة نفي ولا اثبات - [00:06:34](#)

ولكنني اريد بالمكان والجهة العلو فهذا صحيح. هذا معنى صحيح. وان اريد به داخل العالم فهذا باطل على باطل. نعم. كما سبق المكان والجهة والتحيز هذي عندهم الفاظ يراد بها حقا ويراد بها باطلا - [00:06:49](#)

نعم وكذلك نهوا عن الله الكلام قالوا ان الله لا يتكلم وانما هذا القرآن كلام البشر وهو محمد صلى الله عليه ان هذا الا قول البشر يعني محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول الرسول هو الذي قال القرآن - [00:07:10](#)
كلام محمد ليس كلام الله هذا ما قالوه في القرآن نعم ما نزلته الى الله عندهم فهي مجال نسبة المخلوق الى خالقه وليس نسبة الصفة هي الموصوف عندهم. نعم ولا تأخذنا لذة من نور الدنيا. ان النزول شفاء للإسماعيل. فلا يتلف عنه النزول الذي اثبته الرسول - [00:07:38](#)

صلى الله عليه وسلم الى سماء الدنيا كل ليلة الدجى يعني الظلام كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر بحجة ان النزول من لوازم الاجسام هذا بالنسبة للمخلوقين اما بالنسبة للخالق - [00:08:14](#)

الا يلزم منه ذلك؟ يجزي كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى فهو الذي خلق السماوات والارض وهو الذي خلق الليل والنهار. وهو القادر على كل شيء فنزوله ليس كنزول المخلوق وانما هو نزول الخالق كسائر صفاته - [00:08:32](#)
سبحانه وتعالى ينزل كيف يشاء الله اعلم بالكبيرة سمع ولا كيف يشاء كذلك نفع عنه صفات الذات في الوجه واليدين والسمع والبصر وصفات المعاني حفظها عن الله سبحانه وتعالى. لانها - [00:08:51](#)

عندهم يلزم من اثباتها التجسيد والتشبيه كما يقولون ونسوا ان الله جل وعلا ليس كنده شيء لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته نسي هذه القاعدة العظيمة التي فيها - [00:09:20](#)

الحق وهو الفرق بين الخالق والمخلوق في اسمائه وصفاته ليس معنى انه اذا كان لله هذه الصفات وهي في المخلوقين ان يلزم من ذلك المشابهة ابدأ لا تلزم المشابهة بين المخلوقات اما الخالق فانه لا يحمله شيء سبحانه - [00:09:40](#)
نعم وكذلك كنا لا نقرأ في ماله دنيا ولا يوم الثاني لا ترى في هذه الدنيا نفي الرؤية في هذه الدنيا هذا صحيح لانه لا يرى في هذه الدنيا لكن يوم المعاد - [00:10:03](#)

والثاني هذا باطل فانه يرى سبحانه وتعالى يراه المؤمنون كما دلت على ذلك من الأدلة. نعم فهم قاسوا الدنيا قاسوا الآخرة على الدنيا وقالوا لا يرى في الدارين على باطل - [00:10:22](#)

وواجب الفرق بين الدنيا والآخرة الدنيا لا يرى اما بالآخرة فانه يرى عيانا سبحانه في الدنيا يرى بالعقول والقلوب لا يرى بالابصار وانما يرى بالعقول والقلوب اذا تأملت هذه الايات الكونية - [00:10:42](#)

وهذه المخلوقات فان تستجيب بذلك على عظمة الخالق جل وعلا الذي خلقها واوجدها تدل على قدرته وعلى عبوديته وعلى هذه رؤية قلبية الرؤيا البصرية فانه تكون في الآخرة للمؤمنين خاصة - [00:11:04](#)

نعم كذلك نفوا الحكمة في افعال الله جل وعلا قالوا يفعل ما يشاء بدون حكمة فهو يفعل ما نعم هو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى لكن لحكمة ما يفعل شيء الا لحكمة هو حكيم وصف نفسه لانه حكيم سبحانه وتعالى - [00:11:29](#)

يضع الامور في مواضعها المناسبة. هم يقولون لانه يفعل لمجرد المشيئة فقط وليس للحكمة لان اثبات الحكمة في افعاله يقتضي التشبيه ويقتضي ان هذه الحكمة هي التي اثرت فيه سبحانه حتى عمل وفعل ما فعل - [00:11:55](#)

نقول هذا كلام باطل على تعطيل لصفة عظيمة من صفات الله وهي الحكمة التي وصف بها نفسه لانه حكيم والحكيم هو الذي يتقل مصنوعاته ليس فيها خلل والحكيم هو الذي يضع الامور في مواضعها. يضع الخير - [00:12:17](#)

في مواضعه ويضع الشر في مواضعه هذا هو الحكيم وهذا عند الاشاعرة الاشاعرة ينفون الحكمة يفعل الله ويقولون انه يفعل لمجرد المشيئة فقط ولذلك يجوزون عليه ان يعذب اهل الايمان وان ينعم اهل الكفر - [00:12:47](#)

يجودون على الله ان يدخل الكفار الجنة وان يدخل المؤمنين النار يجوزون عليها المحرم العسل والطيبات وان يبيح الخمر والخنزير والزنا يجيزون هذا على الله سبحانه وتعالى لانه يفعل لا لحكمة - [00:13:08](#)

هذا من ابطال الباطل يقولون لمجرد المشيئة فقط هناك وكلام قولنا كما بهذا تنقضا من الرب سبحانه وتعالى ان اخلاء افعاله من الحكمة هذا تنفس برب العالمين نعم ليس نعم - [00:13:30](#)

هذا يقولون انا نعتمد في هذه الامور على عقولنا وعقول اشيائنا الذين تلقينا عنهم ولا نرجع للكتاب والسنة هذا مذهبه مسألة التلقي تلقي اهل السنة والجماعة يتلقون عقائدهم عن الكتاب والسنة - [00:14:14](#)

واما هؤلاء فيتلقون عقائدهم عن افكار مشايخهم واقوال علمائهم كما قالوه عندهم هو الحق وهو الصواب واما ما في الكتاب والسنة فهذا لا يفيد لا يفيد الا الشكوك والتشديد عندهم - [00:14:50](#)

الى غير ذلك من الكلام الذي يقولونه. نعم اشيائهم للمعرفة وهذه المعرفة مقدمة على ما في الكتاب والسنة نعم. اوصانا مشائخنا بهذا قالوا لا تأخذوا بظواهر الوحي بل يعتمدوا على عقولهم - [00:15:12](#)

وعلى اقوال علماءنا هذا الذي اوصوهم به لان الوحيين لا يفيدان في العقائد نعم قالوا لها لا تأخذوا بضراعة رواه الوحيين انسلختم من الايمان لان ظواهر الوحيين كفر عندهم. فمن اخذ بظواهر الوحيين فليس بمؤمن. هذا عند الله - [00:15:46](#)

نعم ان كان عندكم قدرة على التفكير فكروا وقولوا بما فقولوا وعقولكم وان كان ما عندكم قدرة قلدوا قلدوا الاشياء هذا وصية مشايخهم لهم. وهذا هو الموجود في كتب كل فرقة تحذر اتباعها من - [00:16:17](#)

كل فرقة تحذر اتباعها من اتباع الاخوان المسلمين. وتحثها على اخذ ما قاله علماءهم وقادته هذا موجود فيه في اهل الضلال الى يوم القيامة. فواصون بهذا نعم اما اجتهدوا انتم والا قلدوا - [00:16:47](#)

وهذا باطل لان العقيدة ليست محل تقليد. ليست محل اجتهاد وانما هي توقيفية على ما في الكتاب والسنة توقيفية لا يقال فيها الا بالنص في كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:17](#)

ليست مجال اجتهاد او تفكير او تقليد لاحد نعم. لاجل هذه الوصية نحن عن انفسهم نحن لا نحكم الاثار من الكتاب والسنة وانما يحكم القواعد المنطقية نعم الاثار هذه ادلة ظنية - [00:17:37](#)

والعقيدة عندهم لا تبني الا على باليقين فلذلك عجلوا عن الكتاب والسنة واخذوا بقواعد المنطق وعلم الكلام لانهما يفيدان اليقين عندهم وهذا بالعكس بل ان الكتاب والسنة هما اللذان مفيدان اليقين - [00:18:15](#)

واما اراء الناس واقوال الناس وتخرصات الناس فانها لا تفيد الا الوهم والشك والظن فقط. ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا نعم الفريق الاول وهم اهل التعقيد - [00:18:37](#)

وهذه مقالاتهم اذا سألهم الرب يوم القيامة هذا جوابه برب العالمين. ولا يقدرين يقولون غير هذا ابدا يعني احد يوم القيامة يبي يهجر ولا يكذب ولا يحجف ولا يقول ما قلت - [00:19:03](#)

ما ما يمكن هذا لابد ان يعترف بما قاله والا تشهد عليه اعضاء تشهد عليه الملائكة. الحفظ تشهد عليه السماوات والارض لو بغى ينكر ما يحصل جلده يشتق عليه واءضاءه - [00:19:24](#)

اليوم نحكم على افواههم وتكلمنا ايديهم. تشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون نعم هذا الفريق الثاني وهم اهل الاثار على الكتاب والسنة اذا سألهم الرب يوم القيامة قالوا يا ربنا قلنا لما قلت لنا - [00:19:46](#)

وجدنا فيما قلت لنا في كتابه وعلى لسان رسولك تمسكنا به وامنا نعم. لم يحركوا كلام الله كلام رسول ولم يكتمه ويشهد بل اقروه به ونصخوا به واعلنوه للناس واعتقدوه - [00:20:11](#)

فقدوا انه هو الحق وهو الحق الذي لا لا ريب فيه لان الله انزله لهداية الناس يتمسك به الناس نعم فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم - [00:20:38](#)

ولا هم يحزنون فاذا قال سألهم الرب يوم القيامة عما يقولون قالوا يا ربنا قمنا بما انجزت عملنا بما انزلت واتبعنا الرسول فماذا يكون

جواب الرب له سبحانه وتعالى؟ وماذا يكون جزاؤهم عند الله - [00:20:59](#)

نعم الاعمى يقرء عليه للاختلاف هذا هو عقيدتنا عليه الوحي ولم نلتفت الى ما قاله فلان او علان. حتى من مشايخنا الذين نعظمهم وتأخذ عنهم العلم اذا اخطأوا لا نأخذ في خطأين - [00:21:19](#)

ابدا لا نأخذ بخطئهم وان كانوا احب الناس الينا واثق الناس عندنا اذا حصل منهم خطأ عن اجتهاد منهم فنحن لا لا نقبل الا الكتاب والسنة نعم اللهم اجعل هذا الدين - [00:22:01](#)

للاختلاف لم يتبع لم يتبع الاراء ظنون وانما اتبعنا الكتاب والسنة. نعم اراء الرجال واءاء الناس لا تتفق مع مع الدين والوحي لانها عرضة للخطأ والصواب خلاف الوحي فانه صواب الارض - [00:22:24](#)

لا يتطرق اليه الباطل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم ثمين هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة لا يشكون في القرآن والسنة ولا يتضرر اليهما وهم عندهم او ظن - [00:22:59](#)

انهما وحي من الله سبحانه وتعالى. بحل الثقة واليقين نعم رواه والاطمئنان. اراء هؤلاء المخالفين للكتاب والسنة تزيف المقاعد في المخازن الريح التي تخرج من الدبر وفيه الكريهة هذه اراء الفلاسفة واءاء - [00:23:19](#)

علماء السلف مثل ما يخرج من الادبار من من الكفر اين هذه الريح الخبيثة من روح ومن ريحان من روح الجنة وريحان الجنة هذا تشبيه للكتاب والسنة بالروح والريحان. وتشبيه لاءاء المخالفين - [00:23:46](#)

بما يخرج من مقاعد الناس من القاذورات والروائح الكريهة لانها افكار لانها افكار تخرج من ادمغتهم. ومن مبتكراتهم فهي مثل ما يخرج من ادبارهم من من القدس ما دام ان هذه الافكار مخالفة للكتاب والسنة - [00:24:06](#)

يلا من فوق عرشك يا عظيم الكلام. ونحن قلنا هذا وانت تعلم انت تعلم صدقنا وانت رقيبنا شهيد علينا ما قلنا الا ما تعلمه انت من كما قال كما يقول المسيح عليه السلام - [00:24:32](#)

سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمت فاعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني بك - [00:25:01](#)

ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليه شهيذا ما كنتم فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شيء هذه مقالة لنبي الله عيسى عليه السلام اذا سأله الرب يوم القيامة هل انت قلت لبني اسرائيل تخذوني وامي الى اين من دون الله؟ انت قلت للناس - [00:25:15](#)

اتخذوني ابنا لله او قال الثلاثة فيسأله الله يوم القيامة عنها امام العالم فيقول سبحانه ما يقول لي ان اقول ما ليس لي بحق فيسمح الله هؤلاء الذين اتخذوا عيسى - [00:25:40](#)

الها ومعبودا وابنا لله سيفضحهم الله يوم القيامة وسيتنصل منهم المسيح عليه الصلاة والسلام ويبين ما قاله لهم وما امرهم به وانهم خالفوه تركوا امرا نعم كذلك هذه الفرق سيكون موقفها منذ الموقف - [00:26:00](#)

مثل موقف النصارى واليهود نعم الى قيادة ان معشر اهل السنة فيبين ان الدين بدعة وهو ما احدث في الدين مما ليس له اصل في كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا سيما في العقائد - [00:26:25](#)

اخطر البدع البدع في العقائد. لانها تصل الى الكفر فنحن ايينا ان نهين بالبدع وانما اخذنا بالسنن هذا هو مذهب اهل السنة والهم. نعم لكن بالقرآن نعم نحن اخذنا بكتابك وبسنة نبيك - [00:26:53](#)

الذي جاء من عندك بالرسالة وبلغها لنا. فنحن تمسكنا بذلك نعم نعم. في وقت الدنيا الناس بحاجة الى من يناصرهم ويكون في صفهم نحن لما علمنا ظلالم تبرأنا منهم ولم نكن بحاجة اليه - [00:27:18](#)

وهكذا صاحب الحق لا يساوم على الحق ولو كان ما عليه الا هو لو كان معنا الحق الا واحد والناس كلهم خلاف فانه لا يلتفت الى الناس انما يتمسك بالحق - [00:27:51](#)

لانا لا نريد الكفرة وانما نريد ويلحق يربيد الحق واهل الحق ولو كانوا قلة اما التجميع اللي يقولون التجميع وتكفير الاتباع فهذا ليس

من مذهب اهل السنة والجماعة. يريدون النوعية ولا يريدون الكمية - [00:28:08](#)

يقول النوعية ولو كانت قليلة. ولا يريدون الكمية ولو كانت كثيرة اذا كانت على الباطل ونحن ليس مذهبنا مذهب التجميع وانما

مذهبنا مذهب الانتقاء والاختيار هذا مذهب اهل السنة والجماعة - [00:28:32](#)

ما يبالون بكثرة الاتباع او التي وانما ينظرون الى المشرب والماء فقط فمن وافقهم عليه فاهلا وسهلا ومن خالفهم لم يلتفتوا اليه ولا

يعبأون به نعم وكذلك الانصار والاعوان لكي لا نقع فيما وقعوا فيه الان بين يديك - [00:28:49](#)

لما سألته عن اقوالهم وافعالهم واعترضوا بالباطل الذي هم عليه فواجهوا المصير المؤلم نحن خشيننا من هذا واسبقنا الخوف من هذا

في الدنيا فلذلك اعتصمنا بالكتاب والسنة ولم نبالي مخالفات الناس لنا وموالاة الناس او عداوة الناس - [00:29:22](#)

وانما واليناك واحبيناك تمسكنا بكتابك وسنة نبيك نعم ومن الذي لا حق بامرته وارحم لنفسك يا ارحم الراحمين. اختر لنفسك اي

الموقفين يخاطبكم يقول اختر لنفسك مع اي موقفين ستكون - [00:29:53](#)

هل انت مع الاولين الذين ضلوا واضلوا وتركوا الكتاب والسنة وان كانوا كثيرين جابت مثل زبد والبحر او انت مع اهل الحق وان كانوا

قلة فكر بنفسك وموقفك ما انت عليه ولا تغرك الخداعات - [00:30:16](#)

والدعايات ولا يزهك في الحق كلام الناس فيه صدق لاتباعه تلقي لهم اياهم باللقاب المنفرة لا لا تلتفت لهذه الاشياء المشركون من

قبل يقولون الرسول صلى الله عليه وسلم واذا رأوك يتخذونك الا هزوا. اهذا الذي بعث الله رسوله - [00:30:40](#)

بالرسول صلى الله عليه وسلم يقولون الله ما وجد يرسل الا هذا اهذا الذي بعث الله رسوله؟ يستهزئون بالرسول صلى الله عليه وسلم

كذلك هؤلاء يستهزئون باهل السنة ويتنقصونه ويعيرونهاهم ويصفونهاهم بعدم بعد النظر وانهم لا ليس عندهم - [00:31:07](#)

تفكير ولا فقه للواقع ولا الى اخر ما يقوله لكن ما يهمننا هذا ابد ما دما نتمسك بالكتاب والسنة لا يهمننا ما يعيرنا به هؤلاء لابد ان

ننفع ممنوع عنه في منطقة العرب العظيم. هذا الموقف لابد منه. ما - [00:31:30](#)

يخرج عنه احد من الخلائق فليعمل الناس ما شاءوا في هذه الدنيا يعملون ما شاءوا يخسقون ويكفرون ويمكرون ويؤذون او

يصلحون ويؤمنون لابد من هذا الموقف الذي تتجلى فيه الحقائق - [00:31:53](#)

وتذهب فيه البهجة خارج تذهب فيه الاكاذيب ولا يبقى الا الحق ولا ينجو الا من كان على الكتاب والسنة لكن هذا يحتاج الى صبر

نحتاج اول شيء الى بسيط هذا اول شيء الى بصيرة وعلم - [00:32:14](#)

ثانيا يحتاج الى صبر وثبات وعدم تأثر بما يقال بحق اهل السنة والجماعة من التنفير والتشويه صبر ثبات ما يتهزأ الانسان او

يتظلع عن موقفه مهما ولا يقبل المساورة ابد ما دام على حق - [00:32:36](#)

نعم ولديه قطعا منه متصلان. هذان خصمان اختصم به. فيسأل قال قال فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المغتتم فلنقص عليهم

بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق المسألة ما هي بمضيح - [00:33:02](#)

المسألة ما هي كل يسوي لي ولدي ويثبت في هذه الدنيا ويصوم ويجون يتكلم ويبطش ويعير ويسب ويشتم ومصدر وقت كذا لا

هذا كله يحصى ويعرض يوم القيامة. الا ينجو الا اهل الحق والثبات - [00:33:28](#)

نعم. هناك يقولون ايضا يقولون لربهم قل فكذا وقال نبيك كذا فنحن اخذنا بكلامك وبكلام نبيك ولما نقبل المساومة عليهم او ارى ان

ولم نتأثر بتعبييرهم هل طيبهم لنا باللقاب المنفرة؟ لم يجدوا - [00:33:51](#)

اثرنا طاعتك وطاعة رسولك وقدمنا محبتك ومحبة رسولك على اهل الارض فصبرنا على الاذى والتعذيب وصبرنا على كل ما نالنا في

سبيل ذلك نعم فنقول واحيانا الكتاب والسنة كلاهما وحي من الله جل وعلا - [00:34:27](#)

نعم نحن نعم يقولون الامر اليك يا ربنا الجزاء عندك تجازينا باعمالنا ان كنا على خطأ فانت تجازينا وان كنا على الصواب فانت تجزينا

بثوابت نعم افتقدون من الاخراج الثاني - [00:34:57](#)

انتم ايها المخالفون ماذا تجيبون؟ نحن هذا جوابنا اذا سألنا رب العالمين فانتم بما لا تجيبون يقولون اتبعنا فلان وفلان واعرضنا عن

كتابك وعن سنة نبيك وعزلناهما عنك الاستدلال وقلنا لا يفيدان - [00:35:28](#)

الا الظن فقولوا لرب العالمين هذا الكلام يوم القيامة لابد انكم تعترفون. بما قلت هذا الذي كتبوه في الدنيا في كتبه او نطقوا به في دروسهم سيحظر يوم القيامة فيحظر يوم القيامة ويحاسبون عليه. المسألة بس انه - [00:35:47](#)

قالها امامها حساب وعرض نعم الانسان مؤاخذ بما يقول وبما يفعل وبما يكتب بما يصدر عنه نعم لابد ان يعترفوا بها ان قالوا اتبعنا كتابك وسنة نبيك حزبههم الله جل وعلا - [00:36:14](#)

وان قالوا اتبعنا كتاب فلان وقال الرسول كلام فلان صدقوا في هذا انهم عدلوا عن الكتاب والسنة واعترضوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير نعم وجدنا ما يفيد في اليقين هو الذي يفيد اليقين هو العقل. فقدمنا العقل على النقل - [00:36:47](#)

هل هذا جوابهم يوم القيامة؟ نعم لان الذي قالوه في الدنيا سيجيبون به يوم القيامة. وهم قالوا اهل في الدنيا قالوا ان العقل مقدم على المعطيات لان العقل عندهم بيد اليقين والنقل يفيد الصلح - [00:37:17](#)

سيعترفون بهذا يوم القيامة عند الرب سبحانه وتعالى نعم. ان كان جوابكم هذا ينجيكم يوم القيامة فامضوا عليه استمروا عليه. وان كان لا ينجيكم يوم القيامة فعليكم بالتوبة ما دمت في زمن ما دامت التوبة تقبل - [00:37:36](#)

والذنب يغفر والمخطي يقبل رجوع توبوا الى الله سبحانه وتعالى لا يحملكم التعصب على الاستوراق فيما انتم عليه او تحملكم عداوة اهل السنة الى مخالفتهم المشكلة ان بعض الناس اذا صار يبغض - [00:38:03](#)

بعض اهل العلم وبعض حمله ذلك على مخالفة قوله وان كان حقا يجهضون الائمة ولا يقبلون اقوالهم بسبب بغضهم حتى ان بعضهم يقول حتى ان بعضهم يقول ان دخل ابن تيمية الجنة فانا لا اريد الجنة - [00:38:26](#)

قالوا هذا ببعض كتبه يقولون انا ما اريد جنة يدخلها ابن تيمية فهمتني؟ دعاكم الى كتاب الله وسنة رسوله نصيحة لكم وشفقة عليكم لا يريد لكم الا الخير يقول يا ناس ارجعوا الى كتاب الله وسنة رسوله - [00:38:47](#)

وما كان عليه السلف الصالح خلصوا انفسكم ما دمت فيه زمن الامكان. تقولون ما ما نقبل؟ ومن عداوة هذا الشخص يقولون تقولون ما ندخل الجنة لو دخلها ابن تيمية جنة يدخلها ابن تيمية انا لا اريدها - [00:39:11](#)

حول ولا قوة الا بالله. نعم الله انصحهم والله انصحهم نصيحة الحقيقة اذا تأملها الانسان سبحان الله وجد الانصاف هي ووجد الاخلاص الاخلاص فيها ما قال الله يقلعهم ذولا ما فيهم خير وذولا ما نريدهم ولا لا بل نصحهم - [00:39:27](#)

وبين لهم طريق النجاة ودعاهم الى الحق وذكرهم بموقفهم يوم القيامة وهذه طريقة الناصح انه ما يحمله بغض اعدائه على انه ما ينصحهم ولا يدعوهم الى الله سبحانه وتعالى فليدعواهم انصحهم يحذرهم. وان كانوا يبغضون وهم اعداءهم ما ما يمنعون هذا من بذل النصيحة - [00:40:04](#)

نعم فهو في هذا الفصل كما رأيتم تصويره للواقع وتذكيره بالموقف يوم القيامة هذه نصيحة عظيمة لكل مخالف للكتاب والسنة انه يصفي حسابه ما دام في هذه الدنيا نعم وهذا طريق الدعاة الى الله سبحانه وتعالى. ما يحمله التعصب وبغضهم على - [00:40:31](#)

تركه وعدم نصيحتهم وعدم دعوتهم الى الله سبحانه وتعالى نعم للكل والعدوان. فارحمنا شهادة فاشهد بها في كل هذه واشهد عليهم باسمك بانكم قالوا اله قالوا اله دعوة يقولون للمخالفين اشهدوا علينا - [00:41:00](#)

يوم القيامة عند الله باننا نثبت ما ذكره الله لنفسه وما اثبتته له رسول يشهد علينا بهذا اننا نتمسك بالكتاب والسنة ونحن نشهد عليكم بانكم خالفتم الكتاب والسنة. نعم كل هذه عقيدتي اننا نثبت العلو لله جل وعلا فوق مخلوقاته ونثبت له الاستواء على عرشه كما - [00:41:48](#)

ذكر ذلك لنا في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. انتم تقولون ان هذا باطل ان هذا باطل اشهدوا علينا اننا نعتقد هذا الذي ترونه باطلا. عند الله سبحانه وتعالى - [00:42:23](#)

نحن لنا نتضرع من هذه العقيدة نعم مع علوه فوق مخلوقاته امره الى الارض. امر الله جل وعلا ينزل الى الارض. ويسير فيها فامرهم في كل مكان واما هو جل وعلا فانه فوق الاقوال - [00:42:38](#)

نعم واليه اللقاء وكذلك علمه وكذلك علمه سبحانه علمه في كل مكان. واما هو جل وعلا فانه فوق الاكوان مستو على العرش فهي

مستوي على عرشه عالم على مخلوقاته وعلمه في كل مكان. وامره في كل مكان. الله الذي خلق - [00:43:08](#)

وسبع سماوات ومن الارض لون يتنزل الامر بينهن. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير واوامره سبحانه ووحيه ينزل الى ما الى مخلوقاته وكذلك علم جل وعلا بكل مكان لا يخفى عليه شيء في الارض - [00:43:36](#)

ولا في السماء واليك من يومه من طيبات كما انه ينزل من عنده ما يشاء الى الارض يصعد اليه ما يشاء من اعمال العباد اليه يضعف الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعك تعرج الملائكة - [00:43:58](#)

والروح اليه. خارج ان تسعد دل على علو الله جل وعلا لان الصعود والعروج لا يكون الا بالي اعلى فدل على علو الله سبحانه وتعالى نعم تشهد علينا انا نعتقد هذا - [00:44:23](#)

انه فوق مخلوقاته وان امره ينزل وان اعمال العباد فاصعدوا اليه اثنين وان الملائكة نصعدوا اليه وارواح المؤمنين اذا قبضت نصعب اليه. ثم ترجع الى الى الارض واليك صعد الرسول وقبله عيسى رضي مكاسب السودان - [00:44:40](#)

اليه قد صعد الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج عرج به من الارض الى السماء الى ان تجاوز السبع الطباق وانتهى الى الرب سبحانه وتعالى وسمع كلام الرب سبحانه وتعالى - [00:45:10](#)

وكذلك المسيح اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قال بل رفعه الله اليه وذلك ان الله سبحانه قبل المسيح ورفعته اليه هيا في روحه وجسمه فهو لا يزال حيا - [00:45:30](#)

الى ان ينزل في اخر الزمان الى الارض ويقتل الدجال ويكسر الصليب وما جاء في الاحاديث الصحيحة ثم يموت بعد ذلك ويدفن في الارض كغيره من بني ادم عليه الصلاة والسلام - [00:45:54](#)

وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته. دل على انه يموت اخر الزمن واما التوفي اللي متوفيك ورافعك اليه فهذا ما هو التوفي موت وانما هو توفي قبر مثل قبر - [00:46:12](#)

مثل توفي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها كما قال سبحانه هو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم ان ثم يبعثكم فيه يعني من انه في النهار لاعمالكم - [00:46:27](#)

فالنوم توفي كذلك المسيح توفي من هذا النوع. وانما وفاة قالوا الاملاك الملائكة تنزل من السما بالاوامر وتصعد الى الله جل وعلا باعمال بني ادم والحفلة الحفظة تنزل وتحصي اعمال بني ادم - [00:46:49](#)

كنا نسعى اليه ثم ينجي الآخرون من الملائكة يخلفونه وهكذا يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار يصعدون الى الله باعمال نعم. نعم في الروح العبد اذا قبضت تصعد فاما نفس المؤمن فانها يفتح لها. ابواب السماء - [00:47:22](#)

وتنتهي الى الله جل وعلا فيكرمها ثم يأمر في نزولها الى الارض انا خلقناهم خلقناكم وبنا نعيذكم ومنها تقريركم اما ارواح الكفار فانها تصعد لكن لا تفتح لها ابواب السماء - [00:47:51](#)

دونه ثم تطرح الى الارض طرحا والعياذ بالله هم الذين كما قالوا سبحانه لا تفتح لهم ابواب السماء لا تفتحوا لهم ابواب السماء ارواحهم لا تفتح لها ابواب السماء بل تغلق دونها ثم تطرح الى الارض طرحا والعياذ بالله. نعم - [00:48:09](#)

واشهد عليهم انه سبحانه وتسلموا بالفضل والقرآن. اشهد على اهل السنة انهم يصفون الله بانه يتكلم ومن كلامه القرآن الكريم اعظم كلام القرآن الكريم وسلم به حقيقة تشهد عليهم بانهم يعتقدونها. اما انتم فتقولون لا القرآن مخلوق وليس هو كلامه. وانما هو كلام البشر - [00:48:34](#)

هذا الفرق بين المذهبيين. نعم. انه سبحانه متكلم بالوحي والقرآن. بالوحي عمومي والقرآن خصوصا سمع الامير هو جبريل عليه السلام سمي بالامين لانه ذو امانة سمع كلام الرب سبحانه. فنزل به وبلغه الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:02](#)

فبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته هذا اعتقاد اهل السنة انه كلام رب العالمين لفظ ونعم وليس كلام الله المعنى كما تقوله الاشاعرة دون الحروف يعني فانما هو كلام الله لفظ ومعلوم. نعم - [00:49:38](#)

واشتدت عليه الامة سبحانه قد خلف الموت. هذه من افراد كلامه سبحانه وتعالى. انه كلم ابن عمران عليه الصلاة والسلام بكلام سمعه

موسى من الله بدون واسع. بدون واسطة ملك - [00:50:04](#)

وهذا من خصائص موسى عليه السلام ولهذا يسمى كليم الرحمن قال جل وعلا وكلم الله موسى تكليما وكلمه ربه ليه منه اليه بكل

واجب نعم الاذان سمعه بالاذان من سمع بقلبه سمعه باذانه - [00:50:25](#)

حرف وصوت ونداء نعم نعم نادى موسى واذا نادى ربك موسى علمت القوم الظالمين نادى والنداء هو الكلام بصوت مسمع فسمع

موسى عليه السلام كلام الرب سبحانه وتعالى ونداءه. وواعدناه جانب الطول الايمن وقربناه نجيا نجيا - [00:50:56](#)

يعني وناديناه من جانب السور الايمن قربناه نجيبه النداء هو بما كان بالصوت والمناجاة ما كان بصوت خفي اذا ما كان بصوت مرتفع

والنداء ما كان بصوت خفيف جمع الله الامرين لموسى عليه السلام. ناداه وناجاه خربناه نجينا - [00:51:31](#)

واشهد عليهم انهم قالوا بان نقرأ ما قبله الاغاني. نعم. فنادهما ربهم انا ان اقوم انتم الشجرة اذا دعوا نداء سمعه واجاب قال ربنا

ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - [00:51:58](#)

قد سمع الابوان ادم وحواء عليهما السلام كلام الرب جل وعلا واجابه واستعبراه ماشي نعم اسمعوا صوت الله جل وعلا الثقلان وذلك

يوم الحشر ويوم العرض ينادي بصوت يسمعه من قرب ومن بعد. اذا جمعهم في صعيد واحد - [00:52:23](#)

هذا في يوم القيامة الله قال لنفسه لعقوده اني انا الله الحكيم الكامل. الله قال لموسى اني انا الله رب لما جاء الى الشجرة النار التي

يريد ان يسترحي بها ناداه جل وعلا. قال اني انا ربك - [00:52:56](#)

اني انا الله رب العالمين الله قال بحمده لرسوله اذهب الى فرعون الدنيا. قال لموسى عليه السلام رسوله موسى اذهب الى فرعون انه

الله هو الذي قال له وسمعه موسى - [00:53:21](#)

نعم. الله تكلم بالقرآن بحروفه وكلماته خروفه مثل الحروف المقطعة في اوائل السور. كلمات القرآن وايات القرآن. كلها كلام الله. جل

وعلا ليس في القرآن شيء ليس من كلام الله. بل كله كلام الله سبحانه وتعالى - [00:53:41](#)

واما ما يكتب في اوائل السور او سورة مكية وعدد اياتها كذا وهذا من كلام الذين كتبوا المصاحف وكان السلف يفقهون قال السلفي

يرفعون انه يكتب في المصاحف اي شيء الا كلام الله سبحانه وتعالى - [00:54:11](#)

نعم نعم اثبتوا لله كل ما وصف به نفسه في القرآن لم يتحاشوا شيئا قد يكون هذا تشبيه على هذا التجسيم او هذا غير من قال هذا؟

بل سلموا لله جل وعلا - [00:54:31](#)

كلموا اثبتوا له ما اثبته لنفسه. دون تدخل منه وبكل ما قال الرسول حقيقة من غير تفريط ولا كذلك يقبلون قاله الرسول صلى الله

عليه وسلم في من صفات الله مثل ما يقبلون ما جاء في القرآن. لا فرق - [00:55:03](#)

لان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وحي من الله جل وعلا. لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي نورا فالحديث هل من عند الله جل

وعلا توحى من الله جل وعلا - [00:55:28](#)

بالدرجة الثانية بعد القرآن نعم واشهد ان محمد نبيه وكلام رب العالمين. سواء كان متوصلا او احادي. لا يفرق كل من صح عن

الرسول. كل ما صح عين الرسول فانهم يقبلون من صفات الله جل وعلا والعقيدة ولا يفرقون بين الخواتم - [00:55:42](#)

واحى كما يقوله لانهم يسلمون ما عندهم شك في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم المهم السبل اذا ثبت خلاص واشهد ان قول نبيهم

افلا يرى في العرب عبادة المعلوم بالقرآن. تشهد على اهل السنة انهم يعتقدون ان كلام الله وكلام الرسول في باب العلم - [00:56:05](#)

واليقين لا يفيدان الظن كما يقول بدل العلم واليقين المتواتر والاحاد كل من صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مقبول عند

اهل السنة يعتقدون ما في وعندهم يفيد العلم واليقين لا يشكون فيها له - [00:56:35](#)

السلام عليكم ورحمة من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم سمعتم الكلام انها حروف مقطعة ليست من اسماء الرسول صلى الله عليه

وسلم رسول الله اسمه ياسين ولا اسماء الرسول معروف في عندكم كتاب تلا الى كامل لابن القيم - [00:56:58](#)

راجعوا تشوفون اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم نعم فضيلة الشيخ سلام الله عليكم الله سبحانه وتعالى فيه محمدا صلى الله

عليه وسلم بنفسه موسى نعم تكريم موسى برسالته عموما بدون واسطة اما نبينا صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه جبريل الا في

هذا الموقف الخاص - 00:57:35

موقف المعراج وفرض الصلوات الخمس عليه فان الله كلمه بها. بدون واسعة. هذا حصل مرة الواحدة خلاف ما حصل لموسى عليه السلام فانه مستمر مع موسى في رسالته عليه الصلاة والسلام. نعم. السلام عليكم فضيلة الشيخ - 00:58:07
ان هذا الامر اما قولهم نحن لا نصدق هؤلاء. ولا رأينا ان ما قالوه وارجحوه به واظن السائل انه ما شاء ولكن يصدقهم بما يقولون. اتركوها عنا لكن فارودي عليكم ابدا - 00:58:31

نعم ما حصل ولله الحمد الا بخير ما حصل الا الخير نعم بيني يحصل يوم كذا يقولون يبي يحصل كذا وكذا ويبي يحصل وسيحتك المذنب الفلاني كل هذه الاكاذيب والتخرصات نعم - 00:59:12
فضيلة الشيخ على بعض الناس. هذا من باب من باب يعني الحسد او البغضاء فيما بين بعض الناس. ما في فرقة جامية ما في فرقة جنبي. الشيخ محمد امانى الجامي رحمه الله نعرفه من اهل السنة والجماعة - 00:59:33
ويدعو الى الله عز وجل ما جاء بدعة ولا جاء بشيء جديد ولكن حملهم بغضهم لهذا الرجل انهم اه وضعوا اسمه وقالوا فرقة جامية مثل ما قالوا الوهابية الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لما دعا الى التوحيد - 01:00:06
اخلاص العبادة لله سموا دعوته بالوهابية. هذي عادة اهل الشر اذا ارادوا مثل ما جمعوا عن اهل الخير باللقاب وهي القاب ولله الحمد ما فيها ما فيها سوء ما هي رسول الله - 01:00:27

ولا قالوا بدعا من القول موجود اسمه محمد امل الكامي اللي ناله ما ما ناله قال الدعاة من قبل من هم اكبر منه شأن رجل من علم نالوه بالاذى ما نعرف عن هذا الرجل الا الخير - 01:00:46

والله ما عرفنا عنه الا الخير ولكن الحقد هو الذي يحمل بعض الناس. وكل سيتحمل ما يقول يوم القيامة والرجل اخضر الى ربه الواجب ان الانسان يمسك لسانه. ما يتكلم بالكلام البذي والكلام في حق الاموات حق الدعاة الى الله وحق العلماء - 01:01:07
لانه سيحاسب عما يقول يوم القيامة لا يحمله الاندفاع والهوى الى انه يتكلم في الناس يجرح العلماء الذي يهدي خطأ بين انا اقول الان هؤلاء عليهم انهم يجيبون لنا الاخطاء التي اخطأ فيها هذا الرجل - 01:01:30

فاذا جاءوا بها ناقشناه وقبلنا ما فيها من حق ورددنا ما فيها من باب اما مجرد اتهامات واقوال هذا ما هو من شأن اهل الحق. نعم والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله -

01:01:53

وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله واشهد ايها المبتدع المخالف لمنهج السلف يشهد على اهل السنة انهم يرون ان كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يفيد العلم واليقين - 01:02:16
هذا مذهبهم واما مذهب المخالفين فيرون انه الظواهر الرملية لا تفيد اليقين لا يشهد عليهم ايها المخالف ايضا لانهم يقابلون تعطيل وهو يفي الاسماء والصفات والتشبيه للكران انهم يوترون هذين المذهبين - 01:02:51
انكارا شديدا لا نعم ان المعطل لا يعبد ربا موجودا وليعبدوا عدم لان الذي ليس له صفة ليس له اسمة ولا صفات الا وانه محكوم فهم يعبدون ربا تخيلوه باذهابهم - 01:03:24

وليس هو الرب المتصف بالاسمى والصفات والممثل الذي يشبه الله بخلقه هذا لا يعبد الله وانما يعبد ربا مخلوقا صنما وهذا معنى قولهم المعطل يعبد عدم والممثل يعبد صنما هذا ما يؤول اليه مذهب التعطيل والتمثيل. العدل - 01:03:55

او عبادة الاصنام نعم ان المعبر عبادة الرحمن وهم يعبدون اشياء تخيلوها باذهابهم فلا يعبدون الرحمن الذي خلق السماوات والارض الذي له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى ان ينفون هذا. نعم - 01:04:21

لعلم معلومها مباحة ابدا وهذا عالم شو ثاني؟ المعطل يعبد المعجون والممثل يعبد الاوقات. لان الايلاء الذي تخيله ليس هو الله جل وعلا الله لا يشبه احدا من خلقه وهو يقول انه يشرق خلقه فهذا صنم وليس هو الرقص سبحانه وتعالى - 01:04:50
لا. يشهد على اهل السنة انهم يثبتون ما هناك يثبتون الاسماء والصفات للديانة والواحد ديان يعني المحاسب الذي يحاسب عباده

والاهداء لهي الفشار الله جل وعلا ديان ديان يوم الدين اي انه يحاسب الخلائق يوم القيامة - [01:05:15](#)

هذا هو الدلال وكذلك الاحكام احكام الصفات وهذه الاركان الايمان ويثبتون الصفات بالفاظها بوضع معانيها وبآثارها واحكامها كل هذا يثبتونه لله جل وعلا. نعم قالوا عليكم هذا الاسم؟ يعلم هذا الفعل والاثار اثر العليل انه يعلم - [01:05:45](#)

الاصرار والاعلان الاصرار الذي هو الشيء الخفي والاعلان الذي هو الشيخ الله فالله يستوي في علمه ما قال سرا وما كان جهرا واعلموا الجهر وما يخفى يعلم السر واخفى من السر سبحانه وتعالى. وان تذر بالقول فانه يعلم السر واخفى من السر - [01:06:27](#)

لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى وهذا من آيات اسمه العليم. العليم معناه الذي يعلم بل العليم هو المبالغ في العلم الله جل وعلا عليم بمعنى انه لا يخفى عليه شيء - [01:06:55](#)

عليه صيغة مبالغة لا ويبصر كل ماضيه وبالاكوان. من اسمائه البصيرة ومن صفاته انه يبصر كل شيء سبحانه وتعالى في مخلوقاتهم لا يخفى عليه شيء ولا يحجب بصره شيء سبحانه وتعالى - [01:07:14](#)

لا وله كلام وقته نعم ومن اوصافه انه متكلم يتكلم عله يكلم من شاء من عباده ويتكلم اذا شاء فالكلام صفة قديمة حادثة قديمة بمعنى ان الله مغتصب بها ازلا وابدا - [01:07:38](#)

وحادثة الافراد بمعنى انه يتكلم اذا شاء ومتى شاء وكيف شاء سبحانه وتعالى نعم ومن اسمائه القوي من اسمائه القوي ان الله قوي عزيز قوته لا يغلبها شيء سبحانه وتعالى - [01:08:05](#)

شياطين الذين هم اقوى البشر وسلطانهم الله قادر عليهم يغير من احوالهم يتصرف فيهم وهم سلاطين وهم ملوك يحول هذا ويملك هذا ويعز هذا ويذل هذا هم تحت تصرفه سبحانه وتعالى. لا احد يخرج عن تصرفه. مهما بلغ من القوة والسلطان - [01:08:35](#)

فلا تغتر ايها السلطان بقوتك بقدرتك فان ربك اقدر منك واقوى واقوى منك وانت اضعف شيء بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى نعم ويوافقون على القائمة بالذات اسماء اعلام له في الميزان - [01:09:04](#)

الاسمى اعلام تدل على الذات. ويشتق من هذه الاسماء صفات. كل شيء من اسماء الله فانه يدل على العليم يدل على العلم. السميع يدل على السمع القوية يدل على القوة - [01:09:27](#)

العزيز يدل على العزة وهكذا ليست اسمى اعلام محضة فقط وانما هي اعلام تدل على معاني وصفات رحمن يدل على الرحمة. الرحيم يدل على الرحمة نعم اسماءه دلت على اوصافه مشتقة ومعانيه طاقة اسماء على اوصافه - [01:09:45](#)

منها اتفاقا عالي. نعم كل مسلم فانه يدل على شيء ويشتق منه هذا دائما وابدا قائد ان كل اسم من اسماء الله يدل على صفة من صفاته لا وصفاته دلت على اسمائه والفعل مرتبط به الامران. وكذلك كل صفة - [01:10:14](#)

تدل على على الائم والرحمة تدل على الرحيل و كل اسمي كل صفة تدل على اسم من اسمائه سبحانه العلم يدل على العليم. السمع يدل على السميع. واما الفعل فيشتق منه الامران. يشتق منه الاسم - [01:10:39](#)

والصفة الله يخلق يؤخذ من انه يخلق اسم الخالق انه وان صفة الخلق ايضا اسم الخالق والخالقية التي هي صفة من صفاته سبحانه وتعالى يعلم هذا فعل يعلم هذا فعل يؤخذ منه مثبت الاسم وهو العليم واثبات الصفة وهي العلم - [01:11:02](#)

نعم ولحكم ولربما ولا ربما فعلا كلها بعضها على بعض متلازمة. نعم. مع قدرة الفعال والابناء كل هذه الاسماء والصفات تدل على فعله سبحانه وتعالى انه فعال لما يريد. نعم - [01:11:31](#)

سبحانه فجميعها على مذهب اذا نحيت هذه الصفات عن الله كما هو مذهب المعطلة بطلت كل هذه الامور كل هذه الامور فهذا يدل على قبح بل هذه بما يلزم عليه من هذه اللوازم الباطلة - [01:12:16](#)

نعم حيث انهم انكروا اسماء الله وانكروا صفاته وانكروا افعاله وانكروا اثارها واحكامها نعم وحد عليهم انهم قالوا بها لابد تشهد على اهل الحديث واهل السنة والجماعة ايها المعطل تشهد عليهم عند ربك - [01:12:39](#)

انهم اثبتوا ما اثبته الله لنفسه ونفوا عنه ما نخاف عن نفسه لا يتعدون الكتاب والسنة في هذا بخلاف المعقبة فانهم تجرؤوا على الكتاب والسنة. نعم انهم تشهد على اهل السنة والجماعة انهم براء من مذاهب معطلة - [01:13:02](#)

على اختلاف اشكالهم. ليسوا من اهل السنة وليسوا اهل السنة منهم. براء منهم قراءة يشهد بها عند الله سبحانه وتعالى كل من عرف مذهبه لا ان عندي الحقيقة الذي يعنى به الى قائد الهذيان طويل عندهم هو التفسير - [01:13:35](#)

تأويل عند اهل السنة هو التفسير واما عند المعطلة فالتأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر وهذا معنى باطل هذا تأويل باطل. اما تأويل بمعنى التفسير فهذا هو الحق - [01:14:09](#)

كذلك يطلق التأويل عندهم على ما يؤول اليه الخبر في المستقبل. ما يؤول اليه الخبر في المستقبل هذا ايضا يسمونه بالتأويل. قال هذا تأويل رؤيائي من قبله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله - [01:14:27](#)

يعني يوم يأتي وقوع ما اخبر عنه في المستقبل التأويل الصحيح يراد به معنيان. يعني التفسير ومعنى ما يؤول اليه الخبر في المستقبل هذا هو التأويل الحق واما المعنى الثالث وهو شرط له - [01:14:48](#)

عن ظاهره فهذا انما هو عند المعطلة. وهو مذهب الباطل انهم يتعاونوا مع حقيقة التأويل في القرآن. حقيقة التأويل. لا التأويل الباطل. تأويل الحق نعم الذي دل عليه القرآن الذي يعنى به الذي يعنى به اللفظ - [01:15:10](#)

من تفسيرها هو حقيقة ما يؤول اليه بالمصاب لا تأويل الهذيان الذي هو شرط اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر يظنونونه ويتخيلونه من غير دليل. نعم ردت عليهم ان التهويلات فرق عن ذكر امين - [01:15:39](#)

هذا تأويل المتأخرين صرف اللفظ عن معناه الراجح الى المعنى المفتوح. هذا اذا كان عليه دليل هذا صحيح اما اذا كان ما عليه دليل فهو باطل وهذا الثاني الذي ليس عليه دليل هو تأويل المحرفات - [01:16:05](#)

المعطلة ليس عليه دليل هناك. وعلى الحقيقة اشهد على اهل السنة انهم حملوا كلام الله وكلام رسوله على الحقيقة لا على المجاز الذي يقول به المتأخرون فكلام الله حقيقة لا مجاز - [01:16:23](#)

هذا هو الحق وللحق ان القرآن كله حقيقة وليس فيه مجاز لان المجاز لان المجاز يغير ظاهر الكلام الى معنى اخر وكلام الله ما جاء للاحادي والالغاز انما جاء للبيان والهداية - [01:16:48](#)

فهو على ظاهره هو على ظاهره وعلى حقيقته. نعم. واشهد عليه انه والمجاز هذا امر محدث ما كان معروفا عند الصحابة والتابعين وائمة السلف ما كان معروف. هذا المجاز الذي تقوله - [01:17:10](#)

قد يذكرون المجاز بمعنى التفسير. مجاز الآية يعني تفسيره ولا يريدون به ما يريده المتأخرون من شرط اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة الاصل الى الاستعارات والكنيات الى اخره - [01:17:28](#)

كل هذا ينزه عنه كلام الله سبحانه وتعالى وانما هو من الاحداث المتأخرين نعم الا اذا كما سبق انه التأويل اذا دل عليه دليل صرف اللفظ عن معناه الراجح الى المعنى المرجوع دل دليل على ذلك - [01:17:52](#)

وهذا قليل في كلام الله سبحانه وتعالى اما ان يقال كل آيات الصفات كلها لابد من صرفها عن ظاهرها فهذا باطل فالقرآن لم ينزل للاحادي والالغاز وانما نزل للبيان والهداية نعم فهو على ظاهره وعلى مدلوله. نعم - [01:18:19](#)

ايها العدوان اذا احتاجوا للتأويل في بعض الامور ودل على ذلك دليل فهم يقتضون على ذلك على هذا الذي لابد من تأويله وهو نادر وقليل فليس من ذلك الاسماء والصفات - [01:18:51](#)

لا تدخل في هذا الاسماء والصفات ما تدخل في هذا. نعم. واشهد عليهم انهم لا يكبروا لكم بما ربكم من القرآن نعم هذه مسألة التكهير اهل السنة والجماعة الحمد لله من ابعد الناس - [01:19:11](#)

عن التكفير الا اذا قام الدليل على كفر من اتصف به والا فهم ابعد الناس التكفير فلا يحكمون بالكفر على احد الا من كفره الله في كتابه او كفره الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:19:32](#)

في سنيته فهم يكفرون بموجب الكتاب والسنة لا بموجب الهوى ولا يقولون كل من خالفنا فهو تائب كما يقوله المبتدعة مبدعة كل من خالفهم فهو كافر حتى انه يكفر بعضهم بعضا والعياذ بالله كفروا بعضهم بعضا اما اهل السنة والجماعة فهم الحمد لله على -

المنهج المستقيم يخطئون ويضللون من خالف لكن لا يكفرون الا بدليل فان كان له عذر في تأويله وان كان جاهلا او كان مقلدا لغيره او كان متأولا فانهم يقرؤون عنهم التكفير - [01:20:17](#)

حتى يبين له بل يوضح له اين اصر على ما هو عليه بعد البيان؟ بعد الحجة حكموا عليه بالكفر لانه لا عذر له حينئذ لكنهم لا يبادرون بتكفير كل من خالف وكل من اخطأ وكل من لا يبادرون بتفكيره حتى يقيموا عليه الحجة - [01:20:37](#)

والبرهان فان اصر وعانت حكموا عليه بالكفر انه قامت عليه الحجة فهم يتحفظون في مسألة ومسألة التكفير بخلاف المعطلة والمبتدعة فان التكفير عندهم سهل جدا كل من خالفهم حكموا عليه بالكفر - [01:20:58](#)

حتى انهم حكموا على من تمسك بالكتاب والسنة من النكاح ولا يقرون بالايمان الا لمن وافقهم وسار على منهجهم وهذا ما عليه كل الجماعات والحزبيات الباطلة التي انتهجت مناهج وخطط في انفسها مخططات وقالوا من لم يوافقنا ويدخل معنا فهو كافر. هذا منحدر من مذهب الذين من قبلهم - [01:21:19](#)

اما اهل السنة والجماعة فهم ولله الحمد على الكتاب والسنة من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقام باوامر الدين. فانهم لا يكفرونه لمجرد خطأ ارتكبه - [01:21:51](#)

او مخالفة خالفها حتى ينظروا في امره هل هو متأول هل هو مقلد لغيره هل هو جاهل؟ فحينئذ يبينون له ويزيلون عذره بالحجة والبرهان. فان عصوا حكموا عليه - [01:22:07](#)

لا اشهد عليهم انهم لا يفكروا لكم بما قلتم من الكفران. مشكلاتكم انتم فانكم اهل السنة والجماعة لا لشيء الا لانهم تمسكوا بالكتاب والسنة فاثبتوا لله الاسماء والصفات قالوا من اثبت الاسماء والصفات فهو كافر - [01:22:27](#)

اين مذهبهم ومنهجهم اما اهل السنة فهم لا ما يكفرون المخالفين لمجرد المخالفة بل لا يكفرون الا من ارتكب ناقضا للنواقض الاسلام المعروفة وليس له عذر ليس له عذر من جهل او تأويل او تقليد لغيره - [01:22:49](#)

فاذا زال العذر حكم عليه بالكفر هذا منهج اهل السنة والجماعة في التكفير نعم. هذا لهذا السبب. ما يكفرونكم يا امة الجاهل والجاهل لا يكفر حتى يبين له. ويقام عليه الحجة - [01:23:14](#)

فانتم ورثتم هذا المذهب عن متقدميكم وظننتموه حقا وصرتم عليه فهذا جهل منكم تعذرون به الى ان يبين لكم ويوضح لكم لا عندهم تجاهل ما يدري عن شيء لا يحكم عليه بكفر ولا ايمان لانه جاهل ما يعرف الايمان ولا يعرف الكفر - [01:23:37](#)

فهذا لا بد يبين له ويوضح له تقام عليه الحجة حتى تنقطع معيرته لا تعرفون حقيقة القرآن بل لا تعرفون حقيقة الايمان هذا حقيقة الجهل لما يعرف الكفر حقيقة الايمان ولا حقيقة الكفر - [01:24:07](#)

هذا هو الجاهل وهذا - [01:24:32](#)